

بلغة السالك لأقرب المسالك

خلاف الواقع كان باطلا وزورا وإذا شهد بخلاف الواقع وكان يعتقد أنه الواقع كان باطلا لا زورا وإذا شهد بما هو مطابق للواقع وهو لا يعلم به كان ذلك زورا لا باطلا قوله بما لم يعلم أي بثبوته بل إما علم عدمه أو لم يعلم شيئا لأن الشهادة مع الشك زور وقوله بخلاف كذاب وظالم الفرق بينه وبين ما قبله أن قوله كذبت متعلق بخصوص دعوته وليس في انتهاك لمجلس الشرع بخلاف كذاب وظالم فإنه لا تعلق له بالخصومة بل فيه مشامة للخصم عامة وهذا انتهاك لحرمة الشرع قوله وأمر القاضي أي وجوبا قوله بالكلام متعلق بأمر و الباء للتعدية قوله بإقامة متعلق بأمر أيضا والباء للتصوير فاختلف معنى الباءين قوله تجرد قوله عن أصل أو معهود أي وليس مجردا عن كل شيء فإن المدعى متمسك بالبينة فلا يقال إن دعواه مجردة عن جميع المستندات بل عن شيء خاص وهو الأصل أو المعهود قوله فإن الأصل والمعهود عدم ما ذكر أي لأن الأصل في الأشياء عدم قوله ولو بقوله لهما أي هذا إذا كان علمه بأمر سابق بل ولو بقوله لهما الخ قوله من ترجح قوله بأصل الخ أي لكونه ضد المدعي قوله أقرع بينهما أي فيمن يبتدء بالكلام قوله فيدعى بينهما اعلم أن المراد بعلم المدعى به تصوره وتميزه في ذهن المدعى والمدعى عليه والقاضي وأما تحققه فهو راجع لجزم المدعى لأنه مالك له قوله بمجهول